



الخصائص السيكومترية لقياس النضج المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

أ/ علي بن منصور أبوطالب

**باحث دكتوراة بقسم علم النفس - كلية التربية -
جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية**

الخصائص السيكومترية لمقياس النضج المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية

علي بن منصور أبوطالب

باحث دكتوراة بقسم علم النفس - كلية التربية - جامعة الملك خالد.

البريد الإلكتروني: Alimans2002@hotmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية الى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس النضج المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية، تكون مقياس النضج المهني في صورته النهائية من (٣٠) عبارة موزعة على خمسة أبعاد وهي (الاستقلالية في اختيار المهنة، الاتجاه نحو العمل، الوعي بالذات، الاهتمام في اتخاذ القرار المهني، الواقعية والمرونة في عملية اختيار المهنة)، وتم تطبيق المقياس على عينة قدرها (١٢٠) طالب بالمرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة الحالية مقياس النضج المهني (اعداد الباحث)، وتم حساب الصدق باستخدام صدق المحكمين وصدق المفردات وذلك من اجل التأكد من صلاحية المقياس، كما تم التحقق من ثبات المقياس بحساب معامل الفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة الفا كرونباخ لبعده الاستقلالية في اختيار المهنة (٠,٨٠٦)، ولبعد الاتجاه نحو العمل (٠,٧٩٨)، ولبعد الوعي بالذات (٠,٨١٥)، ولبعد الاهتمام في اتخاذ القرار المهني (٠,٧٥٦)، ولبعد الواقعية والمرونة في عملية اختيار المهنة (٠,٧٨٠)، وللدرجة الكلية (٠,٨٧٨). وكشفت نتائج حساب الخصائص السيكومترية عن صلاحية مقياس النضج المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية بقدر عال من الصدق والثبات مما يشير الى إمكانية الوثوق به والاعتماد عليه.

الكلمات المفتاحية: طلاب المرحلة الثانوية، الخصائص السيكومترية، مقياس النضج المهني.



Psychometric Properties of The Professional Maturity Among Secondary School Students

Ali Mansour Abutalib

Doctoral researcher in the Department of Psychology - College of Education - King Khalid University.

Email: Alimans2002@hotmail.com

ABSTRACT:

The current study aimed to verify the psychometric properties of the vocational maturity scale for secondary school students. The vocational maturity scale in its final form consists of (30) statements distributed over five dimensions, namely (independence in choosing a profession, attitude toward work, self-awareness, interest in decision-making). Professionalism, realism and flexibility in the process of choosing a profession. The scale was applied to a sample of (120) high school students. The current study used the professional maturity scale (prepared by the researcher). Honesty was calculated using the arbitrators' honesty method and vocabulary validity in order to ensure the validity of the scale. The scale's reliability indicators were also verified by calculating the Cronbach's alpha coefficient, where the Cronbach's alpha value for the dimensions reached: independence in choosing a profession (0.806), attitude towards work (0.798), self-awareness (0.815), interest in making a career decision (0.756), Realism and flexibility in the process of choosing a profession (0.780), and for the total score (0.878). The results of the statistical analysis of the research revealed the validity of the professional maturity scale for secondary school students with a high degree of validity and reliability, which indicates the possibility of trusting and relying on it.

Keywords: secondary school students, psychometric properties, The Professional Maturity.

مقدمة:

إن قرار الفرد بخصوص مهنة المستقبل هو حصيلة التفاعل بين الخبرات التربوية والبيئة والأسرية والمجتمع، وكذلك مؤسسات العمل؛ يُفترض في الطلاب أن يكونوا على دراية بمعظم أنواع المهن المتاحة في مجتمعاتهم ومستوياتها المختلفة، وتقع المسؤولية الكبرى في إتاحة الفرص الكافية للطلاب في المرحلة الثانوية على النظام التربوي، والإرشاد النفسي لاستكشاف عالم المهن من حولهم، بحيث تكون هذه الخبرات الاستكشافية متسقة ومتوافقة مع الفرص المهنية المتاحة في المجتمع، لكي يحدث التوافق بين الفرد وبيئته (شديفات، ٢٠١٨).

وفي ظل التغيرات السريعة فإن اختيار المهنة يشكل لدى طلبة الثانوية تحدياً ذا تأثير مرتفع، فالمهنة وسيلة لبناء مسيرة الشخص أو وسيلة هدم له. إن معرفة المهن ودراستها قبل الاختيار على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة للفرد لأسباب منها أنه يحدد إمكانية حصوله على وظيفة أو لا، ويحدد مدى جناحه أو فشله، ومدى استمتاعه بعمله أو لا، كما يحدد كيف يؤثر هذا العمل في أوجه حياته الأخرى، وكيف يستفيد منها المجتمع من عمله ونتاجاته (Osipow,1983).

وتعد تربية المراهق استثماراً بعيد المدى يثمر في صورة إسهامات وإنجازات وابتكارات في شتى المجالات، وتزداد هذه الحاجة في مرحلة المراهقة نظراً للتطلع الزائد ورغبة المراهقين في اكتشاف أنفسهم وتجريب أدوارهم الاجتماعية المستقبلية، بالإضافة إلى ما تتميز به مرحلة المراهقة بشكل عام من مشكلات باعتبارها من أكثر مراحل النمو حساسية ومصحوبة بتغيرات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية تؤثر على الجوانب التكوينية للشخصية، مما قد يؤثر على أدائه وإنجازه في المجالات الأكاديمية والاجتماعية والأسرية. يشير الصميلي (٢٠١٤، ٤٤٣) إلى "يحتاج الطلاب في المرحلة الثانوية إلى اكتساب الأسس الصحيحة التي تمكنهم من اتخاذ القرارات المناسبة حيال توجهاتهم الدراسية والمهنية في المستقبل، ولا يمكن للطلاب من اكتساب تلك الأسس ما لم تتوفر له الظروف الملائمة التي تساعد على السير في دراسته بالطريقة المميزة والتي تمكنه من المبادرة إلى اتخاذ القرار الصحيح حول التخصص الدراسي أو المهني في المستقبل، وإدراكاً بأهمية هذا الأمر فإن الطلاب في هذا العصر ومع تعقد الحياة بشكل عام واتساع مساقات التعليم ودرجاته وارتفاع سقف الطموحات التعليمية والمتطلبات الوظيفية أصبحوا في حاجة ماسة إلى تزويدهم بالمهارات اللازمة والتي تمكنهم من اتخاذ القرار الصحيح المبني على الوعي بالإمكانات والقدرات الصحيحة، وصولاً إلى تحقيق الميول والرغبات التعليمية والمهنية".

ويؤكد ذلك ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات كدراسة النوباني (١٩٩٥): ودراسة النجار (٢٠٠٤) إلى أن اختيار كثير من الناس لمهنتهم يحدث نتيجة لرغبات طارئة أو نصائح الأقارب والأصدقاء أو الاتصال بشخصية بارزة في مهنة ما، أو تحت ضغط الوالدين وتقاليد الأسرة أو لأن المهنة تتوافق مع مستوى الطموح الذي رسمه الفرد لنفسه في الحياة كل ذلك دون أن ينظر الفرد إلى ما لديه من قدرات واستعدادات وصفات مختلفة لابد منها لنجاحه في مهنته المستقبلية.

ويشير النواصرة (٢٠٢١، ١٩٢) إلى أن "للنضج المهني الأثر الواضح في شخصية الطالب على المدى البعيد، فهو يعمل على تحديد مستقبله ومعالم النجاح أو الفشل، فيتوجب على المدرسة تزويد الطلبة وخصوصاً في المرحلة الأساسية العليا بالمعلومات الخاصة بأنواع المهن المتاحة في مجتمعاتهم، وذلك لاستكشاف عالم العمل من حولهم في المجتمع، ويعرف الباحث

النضج المهني بأنه القدرة على اتخاذ القرارات المهنية المناسبة التي تتلاءم مع قدراتهم الدراسية، والمصالح المهنية، والتفضيلات المهنية للوصول إلى التكيف المهني الأفضل".

وفي ضوء ما سبق وفي حدود إطلاع الباحث لا يوجد مقياس للنضج المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية في البيئة السعودية؛ مما يدعو إلى الحاجة لبناء وتصميم مقياس للنضج المهني يساعد على اتخاذ قرارات مهنية واقعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى قدرتهم على تحديد تفضيلاتهم المهنية وتوظيفها بما يحقق أهدافهم المهنية، وتنمية قدراتهم الشخصية للوصول إلى مستوى عال من النضج المهني.

مشكلة البحث:

يهدف التطور في أنظمة المرحلة الثانوية إلى إكساب الطلاب مهارات تؤهلهم للمستقبل بما يحقق أهداف رؤية ٢٠٣٠ وبناء تعليم متطور وحديث ومنافس عالمياً، يدعم الطلاب ويؤهل استعدادهم للمستقبل وللتنافس العالمية في سد احتياجات سوق العمل مسهماً في تحقيق طموحات الوطن العزيز، ويراعي مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية، إضافة إلى تمكين الطلاب من المعارف ومهارات القرن الحادي والعشرين، والثورة الصناعية الرابعة. نظام المسارات هو نموذج تعليمي متطور وحديث للتعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية يسهم بكفاءة في تخريج متعلم معد للحياة مؤهل للعمل، قادر على مواصلة تعليمه (وزارة التعليم، ٢٠٢٣).

وحيث من الواضح ومع حداثة وتطوير الأنظمة للمرحلة الثانوية أن مهمة المدرسة تتجه نحو زيادة فرص وخيارات التعلم وتجويد مخرجاته ومساعدة الطلاب في الاكتشاف والتعرف على قدراتهم للوصول إلى مستوى من النضج المهني الذي يعد المؤشر الصحيح للاختيار المهني السليم بما يتوافق مع ميولهم وقدراتهم إلى تنمية الطلاب ضرورة قبل القرار باختيار المهنة، حتى لا يتعرض للفشل في مستقبله المهني وأثار ضارة مترتبة على ذلك.

ومن هذا المنطلق جاءت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ موجّهةً اهتماماً خاصاً لتطوير التعليم الثانوي والارتقاء بجودة مخرجاته (Mirghani, 2020)، تمثل في إعلان وزارة التعليم عن التطبيق التجريبي لنظام المسارات الثانوي "بداية من العام الدراسي ١٤٤٣/١٤٤٤ هـ، بهدف تنوع فرص التعلم لمختلف الطلاب، وتحسين كفاءة منظومة التعليم الثانوي، وإخضاع الطلاب لفرز مبكر بحسب توجهاتهم وقدراتهم، وتخريج متعلمين مؤهلين للالتحاق بسوق العمل، وذلك عبر توفير فرص متنوعة أمام الطلاب ليقوموا بالاختيار بين خمسة مسارات بما يتماشى مع ميولهم واهتماماتهم، بما في ذلك المسار العام، ومسار علوم الحاسب والهندسة، ومسار الصحة والحياة، ومسار إدارة الأعمال، والمسار الشرعي (الزيد والبايزي ٢٠٢١)، وبذلك فإن هذا النظام في جوهره يمثل تغييراً جذرياً في منظومة التعليم الثانوي، حيث سيطبق بشكل مبدئي في (١٠٠) مدرسة حكومية في جميع أنحاء المملكة (Alshammari, 2020).

وتظهر مشكلة الدراسة بالنسبة للباحث من خلال أرض الواقع وعمله كموجه طلابي، بحيث لاحظ أن الطلاب في المرحلة الثانوية يواجهون أنظمة حديثة ومتطورة عام بعد عام، وأنهم يفتقرون إلى المعلومات الكافية والمعمقة عن طبيعة سوق العمل ومتطلباته، كما يعانون من سوء

التخطيط للمهن المستقبلية والتي يودون الالتحاق بها، وأيضاً جهلهم بأنماط شخصياتهم وقدراتهم وميولهم الكامنة بداخلهم، وبالبيئات المهنية المختلفة التي تناسب أنماط شخصياتهم.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- ١- بناء مقياس النضج المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٢- التعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي من الناحيتين النظرية والتطبيقية كما يلي:

الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية فيما يلي:

- ١- مراجعة النضج المهني لإلقاء الضوء على مكوناته وأبعاده.
- ٢- التأصيل النظري لمفهوم النضج المهني في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه المهني.

الأهمية التطبيقية:

تتمثل أهمية البحث من الناحية التطبيقية من خلال:

- ١- الاستفادة من النظريات والمفاهيم العلمية والدراسات السابقة في بناء مقياس النضج المهني.
- ٢- تصميم برامج تربوية ونفسية وإرشادية مهنية تفيد في توجيه وإرشاد طلاب المرحلة الثانوية.

مصطلحات البحث:

النضج المهني Professional Mature

يعرف الباحث النضج المهني إجرائياً بأنه: قدرة الفرد للتعامل مع المهمات والاختيارات المهنية النمائية المناسبة لمرحلته العمرية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس النضج المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

حدود البحث

- الحدود الموضوعية: الخصائص السيكومترية لمقياس النضج المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- الحدود البشرية: طلاب المرحلة الثانوية العامة.
- الحدود المكانية: مدارس التعليم العام في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان.
- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي ١٤٤٥هـ.

الإطار النظري:

مفهوم النضج المهني

يعكس النضج المهني استعداد الفرد للتعامل مع المهام المهنية النمائية المناسبة لمرحلته العمرية، فالأفراد يختلفون في ميولهم، فمنهم من تكون ميولهم عملية، ومنهم من تكون ميولهم فنية ومنهم من تكون ميولهم إدارية، لذلك يرتبط نجاحهم في مهنتهم بمدى توافق مهنتهم مع النضج المهني لديهم. ويعتبر النضج المهني مفهوماً صعباً التحديد نظراً لتعدد الجوانب في تعريفه، ويختلف باختلاف الخلفية النظرية لعلماء الإرشاد والتوجيه المهني.

يعرف جون هولاند (Holland) وهو من الاتجاه الشخصي أن النضج المهني مدى قدرة الفرد على معرفة ذاته وتوافر المعلومات الصحيحة عن عالم العمل والمهن وسوق العمل، وأهم محددات الاختيار المهني هو مقارنة الذات مع إدراك الفرد للمهنة وأنه امتداد شخصية الفرد إلى عالم العمل يتبعه تطابق لاحق مع أنماط مهنية وبالتالي يقود إلى اتخاذ القرار المهني السليم (أبوسعد والهوارى، ٢٠٠٨).

ويشير عطايا (٢٠٠٩) أن هناك مستويات عدة للنضج المهني، وأن كل مستوى منها محدد بالمرحلة النمائية للمهنة، وبالتالي فإن هناك مؤشرات للنضج المهني هي:

- ١- وعي الفرد بحاجته إلى اختيارات تربوية مهنية.
- ٢- تحديد المهنة التي تناسب الفرد، والتي يشعر بالسعادة في ممارستها.
- ٣- تأثير الميول في الاختيار المهني.
- ٤- توافق العمل الذي يؤديه الفرد مع ميله؛ مما يؤدي إلى تحقق المزيد من النجاح، وبلوغ السعادة.

كما يرى قطامي (٢٠١٠) أن النضج المهني يشمل مجموعة من الجوانب، هي الجانب الانفعالي والجانب المعرفي، والجانب السلوكي.

ويشير الخواجة (٢٠١١) إلى أن النضج المهني هو تكون الفرد نحو الاختيار المهني لدى الطلبة، ويتكون من الأبعاد الآتية: فهم عملية الاختيار المهني، وبعد الاستقلال والثقة بالنفس في اتخاذ القرار وبعد فهم خطوات اتخاذ القرار المهني.

كما عرفت الصاعدي (٢٠١٢) النضج المهني بأنه استعداد الفرد وقدراته على اختيار المهنة المناسبة والتخطيط لها والإلمام بالوسائل والغايات التي تمكنه من اتخاذ القرار المهني الملائم.

وذكر المجالي (٢٠١٨) النضج المهني بأنه ينطوي على مجموعة من ردود الفعل والاستجابات السلوكية للأفراد، والتي يعدلون بها بنائهم النفسي بناءً على تكيفهم واندماجهم النفسي والاجتماعي، والأكاديمي مع بيئة عمله، والذي يصل إلى درجة من الانسجام والتوازن الداخلي مع أنفسهم، ومع البيئة المحيطة بهم. كما يساعد النضج المهني الأفراد على تحقيق النجاح في مهنتهم واكتساب المهارات الأساسية للتكيف مع الحياة، من أجل الوصول إلى أهدافهم التي خططوا لها، حتى تصبح لديهم القدرة على الاستمتاع بعلاقات عمل، تتصف بالاحترام والتقدير، بشكل مستقل دون تدخل أطراف أخرى.

كما يشير حجاجي (٢٠١٩)؛ وشديفات (٢٠١٩) إلى مجموعة من المفاهيم، وهي:

- ١- اعتبار عملية النضج المهني عملية تطويرية شاملة تتم عبر مراحل عمرية.
- ٢- معنى النضج المهني يتحدد انطلاقاً من فهم عملية النمو والتطور للاتجاهات والقدرات من جهة وللکفاءات من جهة أخرى.

ويعكس النضج المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية الاستجابات السلوكية، التي يعدلون بها بناءهم النفسي أو سلوكهم، رداً على ظروف مهنتهم المحيطة أو الخبرات الجديدة التي يستعرضونها لها من خلال مهنتهم، والتي تساعدهم على الحفاظ على صحتهم النفسية وتحقق التوافق مع أنفسهم، ومع البيئة المادية والمعنوية المحيطة، والتي تفرض بدورها مجموعة من المتطلبات المختلفة في مجالات وظيفتهم، وقد تنوعت حاجات الإنسان، وازدادت أشكال المشكلات والصعوبات التي ترافق عمليات إشباع حاجاته ومنها أساسها مشكلات التكيف على الموضوع الأساسي للإرشاد النفسي (قروي، ٢٠٢٠).

العوامل المؤثرة في النضج المهني

يرى الداھري (٢٠٠٥) أن العوامل المؤثرة للنضج المهني تنحصر في العوامل التالية:

- أ- العوامل البيولوجية والاجتماعية: علاقة النضج المهني بالذكاء، والتخطيط.
- ب- العوامل البيئية: ارتباط النضج المهني بشكل إيجابي مع المستوى المهني للأبوين والتماسك العائلي والمنهج المدرسي.
- ج- العوامل المهنية: أن مؤشر النضج يرتبط ارتباطاً ذا دلالة مع الطموحات المهنية والتوافق بين الطموحات والتوقعات.
- د- تحصيل المراهقين: حيث يتناسب التحصيل المدرسي للفرد ومشاركته في الأنشطة داخل المدرسة وخارجها، تناسباً طردياً مع نضجه المهني.
- هـ- مفهوم الذات: يكون الإنسان عاملاً، عندما يتلاءم مفهوم الذات الشخصي عنده بمفهوم الذات المهني له.

فالنضج المهني يظهر للعيان من خلال المبدأ العام للتطور المعرفي كواحد من القرارات المتعلقة بأزمة الأنا، ويعتقد بأن تطور الهوية النفسية واحدة من المهمات الرئيسية في عملية النضج المهني فعندما تتطور الهوية النفسية فإن القرارات المتعلقة بالمهنة الممكنة تتطور أيضاً (Zunker, 2001).

النظريات المفسرة للنضج المهني

نظرية السمات Traits Teories

تهتم النظرية بشكل أساسي بقياس السمات، وتعتبر السمات البشرية لها دور في سلوك الفرد وتشير إلى طريقة مميزة يدرك بها الأفراد أو يشعرون أو يؤمنون بها أو يتصرفون بها، ويختلفون عن بعضهم البعض، ويمكن تعريف هذه النظرية على أنها أنماط معتادة للسلوك، وللفكر، وللعاطفة، ووفقاً لهذا المنظور؛ تكون السمات مستقرة نسبياً مع مرور الوقت، وتختلف باختلاف الموظفين وتؤثر على سلوكهم، وعلى مهاراتهم، وعلى نضجهم الوظيفي، وعلى أدائهم للمهام، وعندما يختار الموظفون وظائف، ومهام تتوافق مع سماتهم الشخصية تساعدهم تلك

السمات على الأداء الأمثل لمهامهم، وبذلك يحققون أعلى قدر من الإنجاز، وأكثر كفاءة، وجودة ونضج مهني (Gridwichai & Kwanmuangvanich, 2020).

نظرية الذات لكارل روجرز Roger's Self Theory

تعد نظرية الذات لكارل روجرز من النظريات المفسرة للنضج المهني؛ حيث اعتقد "روجرز" أن سلوك الفرد ليس إلا انعكاساً لمحاولته تحقيق ما يتصوره عن نفسه، وعن أفكاره التي يقيم بها ذاته، ولقد ارتكز "سوبر" في تفسيره للنضج المهني على إدراك الفرد للتشابه والاختلاف بينه وبين الآخرين، وإدراكه لمفهوم الذات غير الثابت بسبب نموه العقلي ونموه الانفعالي، وبسبب التفاعل مع الآخرين واقتدائه بهم، ومن خلال مفهوم الذات المهنية؛ حيث أن الذات المهنية يجب أن تتطور تطور الذات، ومن خلال علم النفس الفارقي حيث أنه يمثل العلم الذي يهتم بدراسة الفروق الفردية وخاصة في القدرات وفي الذكاء، فالفرد يكون أكثر كفاءةً في الوظيفة التي تطابق مع ميوله ومع قدراته (الضامن، ٢٠٠٣).

النظرية النمائية Tideman Theory

تعد النظرية النمائية من الاتجاهات النظرية التي تناولت عملية النمو والنضج واتخاذ القرار المهني، وتقوم على مبادئ النمو والتطور؛ إذ تعد عملية اتخاذ القرار والنضج المهني، عملية نمائية وليست آنية، ويمر الفرد في عدد من مراحل النمو والاختيار المهني، ومن أشهر من كتب في هذا الاتجاه جينز بيرج وسوبر وغيرهم الذين ينظرون إلى النضج المهني على أنه عملية تمتد على مدى الحياة، وبناء عليه فإن نظرة المرشد تكون مختلفة بناء على المرحلة التي يمر بها المسترشد عندما يقابله (Coertse & Schepers, 2004).

البحوث والدراسات التي تناولت النضج المهني

وهدفت دراسة ترويجفا (Troijf, 2014) إلى التحضير للمهنة عن طريق الاستعداد للاختيار المهني والموقف من التخطيط للمهنة في ضوء نظرية هولاند، تكونت العينة من (٣٤٨) طالباً في الصف الحادي عشر، واستخدمت الدراسة مقياس مهارات الاختيار المهني والموقف ومهارات التخطيط للمهنة، وبرنامج إرشادي، وقد توصلت النتائج إلى أن التدخل حسن بدرجة دالة من استعداد الطلاب للاختيار المهني بصورة مباشرة، والذي بدوره زاد موقفهم إيجابياً نحو التخطيط للمهنة بشكل غير مباشر.

هدفت دراسة عطية (٢٠٢٠) إلى الكشف عن مستوى النضج المهني وعلاقته بالالتزام التنظيمي لدى مديرات المدارس في مدارس عمان، تكونت العينة من (٢٤١) معلمة، واستخدمت الدراسة مقياس النضج المهني، ومقياس الالتزام التنظيمي، وقد توصلت النتائج إلى أن مستوى النضج المهني لدى المديرات كان مرتفعاً، وكذلك وجود علاقة طردية وتوحيتهم بين مستوى النضج الوظيفي ودرجة الالتزام التنظيمي، وكذلك عدم وجود فروق في مستوى النضج الوظيفي تعزى للتخصص العلمي ووجود فروق تعزى للمؤهل العلمي لصالح البكالوريوس فما دون.

كذلك هدفت دراسة العبدالات (٢٠٢٠) للتعرف على فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى نظرية هولاند في تنمية الذات المهنية واكتساب مهارة اتخاذ القرار المهني لدى عينة من طالبات الثانوية في الأردن، تكونت العينة من (٦٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي، واستخدمت الدراسة مقياس الذات المهنية، ومقياس اكتساب اتخاذ القرار المهني (من اعداد الباحث)، وبرنامج

إرشادي، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية من المجموعتين التجريبية والضابطة على الدرجة الكلية للمقياس الذات المهنية واكتساب اتخاذ القرار المهني، وفي الأبعاد الفرعية لكل من المقياسين لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة مصطفى (٢٠٢١) إلى معرفة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والنضج المهني، تكونت العينة من (٣٠٠) طالب وطالبة، واستخدمت الدراسة مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد زهران و زهران (٢٠١٣)، ومقياس كرايتس للنضج المهني النسخة المعربة (١٩٦٢)، وقد توصلت النتائج إلى أنه توجد علاقة ارتباطية طردية دالة بين درجات الطلاب على الأبعاد الفرعية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المقبولة، يقظة الضمير الانبساطية، الانفتاح على الخبرة وبين درجاتهم على مقياس النضج المهني لكرايتس ككل، بينما توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية بين بعد العصابية والدرجة الكلية لمقياس النضج المهني لكرايتس، وجود فرق دال إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في الدرجة الكلية لمقياس النضج المهني لكرايتس في اتجاه الطلاب الذكور.

وقد هدفت دراسة راميا و راجمال (2022) A Ramya & T.Sivasakthi Rajammal إلى معرفة ما إذا كان هناك أي اختلاف في النضج المهني لطلاب المرحلة الثانوية العليا فيما يتعلق بمناخهم المدرسي من خلال بعض المتغيرات منها (الجنس والموقع الجغرافي والمستوى التعليمي للآب والأم)، تكونت العينة على عدد (٢٨٥) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية العليا (١٣٥ ذكر، ١٥٠ انث)، واستخدمت الدراسة مقياس النضج المهني، وقد توصلت النتائج إلى أنه لا يوجد فرق كبير في النضج المهني لطلاب المرحلة الثانوية العليا فيما يتعلق بمدرتهم المناخ فيما يتعلق بجنسهم، هناك فرق كبير بين طلاب المرحلة الثانوية في المناطق الحضرية والريفية في نضجهم المهني والمناخ المدرسي، ولا يوجد فرق كبير في النضج المهني لطلاب المرحلة الثانوية العليا فيما يتعلق بمناخهم المدرسي فيما يتعلق بتعليم الوالدين.

وقد هدفت دراسة البواريد (٢٠٢٢) إلى قياس فاعلية برنامج إرشادي جمعي مستند إلى نظرية هولاند في تنمية النضج المهني والرضا الوظيفي لدى المرشدين التربويين في الأردن؛ تكونت العينة من (٣٠) مرشداً اختيرت قصدياً. وقد تم توزيع المرشدين والمرشدات إلى مجموعتين عدد أفرادها (١٥) مرشداً، واستخدمت الدراسة مقياس النضج المهني، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس النضج المهني لصالح المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج الإرشادي الجمعي المستند إلى نظرية هولاند، وجود فروق دلالة إحصائية على مقياس النضج المهني تبعاً للمتغير الجنس ولصالح الإناث، عدم وجود فروق دلالة إحصائية على مقياس النضج المهني تبعاً للمتغير سنوات الخبرة ولصالح المرشدين، وجود فروق دلالة إحصائية على مقياس النضج المهني والرضا الوظيفي تبعاً للقياس البعدي والاستمرارية ولصالح قياس الاستمرارية، مما يدل على استمرار تأثير البرنامج الإرشادي.

في حين هدفت دراسة النعيمات (٢٠٢٣) إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي جمعي مستند إلى نظرية هولاند في تحسين التوافق المهني، تكونت العينة من (٥٠) موظف وموظفة من موظفي العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن، واستخدمت الدراسة مقياس التوافق المهني، والبرنامج الإرشادي، وتوصلت النتائج إلى أن أثر البرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية هولاند في تحسين التوافق المهني كبيراً.

في حين هدفت دراسة الواهري (٢٠٢٣) إلى التعرف على علاقة الاتزان الانفعالي بالنضج المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة الكرك (دراسة تنبؤية)، تكونت العينة من (٨٠٠) طالباً وطالبة، واستخدمت الدراسة مقياس كرايتس CRITES بصيغته المعربة والذي استخدمه كل

من الرعي (٢٠٢٠)، والشويبات (٢٠١٠)، وأحمد (٢٠١٨)، وقد توصلت النتائج إلى أن مستوى الاتزان الانفعالي والنضج المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي جاء متوسطاً، ووجود علاقة ارتباطية طردية بين الاتزان الانفعالي والنضج المهني، وأن الاتزان الانفعالي يفسر ما نسبته (٠,٣٣٥) من النضج المهني، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النضج المهني يعزى للجنس ولصالح الذكور، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي تعزى للجنس.

وقد أجرى الطيار (٢٠٢٤) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الطموح بوصفه منبئاً بالنضج المهني لدى طلبة جامعة القصيم، والكشف عن الفروق في مستوى النضج المهني بين أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي، كما هدفت إلى التعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالنضج المهني من خلال مستوى الطموح لدى أفراد العينة، تكونت العينة من (٧٦٧) طالبا وطالبة (٣٥٣ ذكرا، ٤١٤ أنثى)، واستخدمت الدراسة مقياس النضج المهني (النموذج-ج) تعريب وتقنين المسعود (٢٠١٨)، وقد توصلت النتائج إلى أن مستوى النضج المهني لدى الطلبة أفراد العينة مرتفع، وكان أعلى الأبعاد من حيث المستوى هو بعد الاستشارة، ثم بعد الاهتمام، يليه بعد الثقة، وجاء في الترتيب الأخير بعد حب الاستطلاع، كذلك وجود فروق دالة إحصائية في مستوى النضج المهني لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الإناث، وامتغير التخصص الدراسي لصالح طلبة تخصصات العلوم الطبيعية، لإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى النضج المهني بين الطلبة تعود لاختلاف المستوى الدراسي، علاوة على وجود علاقات موجبة ودالة إحصائية بين النضج المهني وأبعاده الفرعية وبين مستوى الطموح وأبعاده الفرعية، وأن مستوى الطموح يسهم اسهاماً موجبا في التنبؤ بالنضج المهني وأبعاده الفرعية لدى طلبة الجامعة.

منهج وإجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة واهداف البحث في حساب مؤشرات صدق البناء العاملي، وتحديد بعض مؤشرات الصدق والثبات لمقياس النضج المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المشاركون في البحث:

شارك عدد (١٢٠) طالب من طلاب المرحلة الثانوية بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان، تم تطبيق المقياس عليهم، تراوحت أعمارهم ما بين (١٥-١٩) سنة، وذلك بهدف التعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس المستخدم في البحث الحالي. خطوات بناء مقياس النضج المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية:

قام الباحث ببناء هذا المقياس وفق ما يلي:

١- الاطلاع على التراث السيكولوجي الذي تضمن العديد من المراجع والمصادر المتنوعة التي تناولت موضوع النضج المهني، وذلك بهدف الوصول إلى صياغة علمية واضحة لأبعاد المقياس وعباراته التي بصدد بنائه في الدراسة الحالية.

٢- الاطلاع على بعض الكتابات النظرية والدراسات العربية والإنجليزية، كما جاء بالإطار النظري والمفاهيم الأساسية للدراسة، والتي اهتمت بالنضج المهني بصفة عامة، والنضج المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية بصفة خاصة (المراهقين)، وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية الأخرى.

٣- فحص بعض المقاييس العربية والإنجليزية المتعلقة بالنضج المهني، والنضج المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية بصفة خاصة، والاطلاع على الاختبارات والمقاييس التي تضمنت بنوداً لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بالنضج المهني. ومن أهم المقاييس التي اطلع عليها الباحث (السواط، وصل الله (٢٠٠٨)، معالي، إبراهيم باجس أحمد (٢٠١٤)، الصميلي، ادريس (٢٠١٤)، الصوالحة، عبد الهادي (٢٠١٧)، شديفات، سمير (٢٠١٨)، بالمسعود، أمال (٢٠٢٠)، أبو حماد، ريم (٢٠٢٢)، البواريد، خالد (٢٠٢٢)، الواهري، لمياء (٢٠٢٣)، الطيار، خالد (٢٠٢٤).

٤- تعريف الأبعاد الفرعية لمقياس النضج المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية:

البعد الأول: الاستقلالية في اختيار المهنة:

ويعرف الباحث هذا البعد: مدى امتلاك الطالب الحرية والسلطة في اتخاذ القرارات والاختيارات لتحديد مساره التخصصي تمهيدا لمهنة المستقبل وتحديد أهدافهم الخاصة، وتحديد الأولويات، واتخاذ القرارات دون تدخل خارجي لا مبرر له.

البعد الثاني: الاتجاه نحو العمل:

ويعرف الباحث هذا البعد: المعتقدات والعادات والميول السلوكية التي يتعلمها الطالب من البيئة المحيطة به ويدخل في تكوينها التنشئة الاجتماعية والأسرية والمدرسة.

البعد الثالث: الوعي بالذات:

ويعرف الباحث هذا البعد: مدى إدراك الطالب لمتطلبات المهنة وطبيعتها وميوله وقدراته واستعداداته وخصائصه الشخصية لذاتيته والموائمة بينها.

البعد الرابع: الاهتمام في اتخاذ القرار المهني:

ويعرف الباحث هذا البعد: قدرت الطالب على جمع المعلومات وتحديد البدائل والتقييم للخطوات المنطقية التي تسبق القرار المهني وتكون إحدى مدخلاته قبل تنفيذه في الواقع.

البعد الخامس: الواقعية والمرونة في عملية اختيار المهنة:

ويعرف الباحث هذا البعد: قدرت الطالب على أن يتخذ قرارات تتعلق بالمهنة تأتي لتلبية واقع معين في حياته.

٥- حساب الأهمية النسبية لكل بعد من أبعاد النضج المهني بما يتفق مع الأهمية النسبية لكل بعد

جدول رقم (١) الأهمية النسبية لأبعاد مقياس النضج المهني

م	البعد	الأهمية النسبية لكل بعد
١	الاستقلالية في اختيار المهنة	٣٠%
٢	الاتجاه نحو العمل	٢٠%
٣	الوعي بالذات	٢٠%
٤	الاهتمام في اتخاذ القرار المهني	١٥%
٥	الواقعية والمرونة في عملية اختيار المهنة	١٥%
	المجموع	١٠٠%

٥-تحديد عدد عبارات كل بُعد بحسب أهميته النسبية في قياس النضج المهني، حيث إن عدد العبارات الكلي لمقياس النضج المهني (٣٠) عبارة.

جدول رقم (٢) عدد العبارات لكل بعد من أبعاد مقياس النضج المهني

م	البعد	الأهمية النسبية لكل بعد	عدد عبارات كل بعد
١	الاستقلالية في اختيار المهنة	٣٠	٩
٢	الاتجاه نحو العمل	٢٠	٦
٣	الوعي بالذات	٢٠	٦
٤	الاهتمام في اتخاذ القرار المهني	١٥	٥
٥	الواقعية والمرونة في عملية اختيار المهنة	١٥	٤
	المجموع	١٠٠%	٣٠

٦- صياغة عبارات كل بُعد في مقياس النضج المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك عن طريق وضع عبارات تشمل كل جوانب التعريف، وقد روعي ما يلي:

- أن تكون العبارات واضحة ومفهومة.
- ألا توحى العبارات بنوع الاستجابة المطلوبة.
- البعد عن استخدام عبارات مركبة.
- ألا تبدأ العبارة ب(لا).

جدول رقم (٣) أرقام عبارات كل بعد من أبعاد مقياس النضج المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية

م	البعد	أرقام عبارات كل بعد
١	الاستقلالية في اختيار المهنة	٣٠-٢٩-٢٨-٢٥-٢١-١٦-١١-٦-١
٢	الاتجاه نحو العمل	٢٦-٢٢-١٧-١٢-٧-٢
٣	الوعي بالذات	٢٧-٢٣-١٨-١٣-٨-٣
٤	الاهتمام في اتخاذ القرار المهني	٢٤-١٩-١٤-٩-٤
٥	الواقعية والمرونة في عملية اختيار المهنة	٢٠-١٥-١٠-٥

جدول رقم (٤) أرقام عبارات كل بعد من أبعاد مقياس النضج المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية

م	البعد	أرقام العبارات الموجبة	أرقام العبارات السالبة	المجموع
١	الاستقلالية في اختيار المهنة	٣٠-٢٩-٢٨-٢٥-١٦-١١-٦-١	٢١	٩
٢	الاتجاه نحو العمل	٢٦-٢٢-١٧-١٢-٧-٢	٢	٦
٣	الوعي بالذات	٢٧-٢٣-١٨-١٣-٣	٨	٦
٤	الاهتمام في اتخاذ القرار المهني	٢٤-١٤-٩-٤	١٩	٥
٥	الواقعية والمرونة في عملية اختيار المهنة	٢٠-١٥-١٠	٥	٤
	المجموع	٢٥	٥	٣٠

جدول رقم (٥) عبارات كل بعد من أبعاد مقياس النضج المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

م	البعد	م	رقم العبارة	نص العبارة	نوع العبارة
١	الاستقلالية في اختيار المهنة	١	١	من المحتمل أن والداي يعرفان أي مهنة يجب الالتحاق بها	موجبة
		٢	٦	أريد من والدي أن يخبراني عن المهنة التي عليّ اختيارها	موجبة
		٣	١١	إذا دلني شخص ما على المهنة التي يجب عليّ اختيارها سأشعر بالراحة والسعادة	موجبة
		٤	١٦	أخطط لاتباع المهنة التي يقترحها عليّ لأهل	موجبة
		٥	٢١	لن يكون هناك خطأ إذا اتبعت رأي الوالدان باختيار المهنة المناسبة	سالبة
		٦	٢٥	أن اختياري للمهنة أمر يجب أن أقوم به بنفسني	موجبة
		٧	٢٨	عادة ما يستطيع الوالدان اختيار المهنة	موجبة

نوع العبارة	نص العبارة	رقم العبارة	م	البعد	م
	الملائمة لأبنائهم				
موجبة	اضطر أن أقبل مهنة ليست هي الاختيار الأول بالنسبة لي.	٢٩	٨		
موجبة	أنا صاحب القرار الأول عندما يكون الامر متعلقا باختيار المهني	٣٠	٩		
سالبة	أنا غير متشوق للعمل	٢	١		
موجبة	أشعر بعدم أهمية اختيار أي مهنة لأن جميع المهن متعبة	٧	٢		
موجبة	الدخل الشهري أهم مهما كان نوع العمل.	١٢	٣	الاتجاه نحو العمل	٢
موجبة	من الصعب أن أجد عمل يتفق مع ميولي.	١٧	٤		
موجبة	اشعر أن العمل سيكون ممل وغير ممتع.	٢٢	٥		
موجبة	العمل يحقق لي مكانة بين الناس.	٢٦	٦		
موجبة	علي أن أختار مهنة تتفق مع ما يجب أن أفعله في حياتي.	٣	١		
سالبة	أحرص على اختيار المهنة التي تحقق طموحي.	٨	٢		
موجبة	يهمني معرفة المهنة التي تناسب قدراتي.	١٣	٣		
موجبة	الأفضل تجربة مهناً متنوعة قبل اختياري للمهنة المناسبة	١٨	٤	الوعي بالذات	٣
موجبة	اختار المهنة التي تناسب ميولي ثم أخطط للالتحاق بها.	٢٣	٥		
موجبة	لدي رغبة أن أنجز شيئاً في عملي مثل الوصول إلى اكتشاف عظيم أو مساعدة الآخرين.	٢٧	٦		
موجبة	أجمع المعلومات الصحيحة حول مستقبلي المهني.	٤	١		
موجبة	أحدد أهدافي التي أرغب في تحقيقها قبل اتخاذ أي قرار.	٩	٢	الاهتمام في اتخاذ القرار المهني	٤
موجبة	أفكر في جميع جوانب مشكلة مستقبلي المهني وحلولها الممكنة.	١٤	٣		
سالبة	يصعب علي تحديد مجال العمل المناسب لي	١٩	٤		
موجبة	أنفذ أول فكرة تطرأ علي بالي بخصوص مستقبلي المهني.	٢٤	٥		
سالبة	أخذ بعين الاعتبار مهن متنوعة عند اختيار مجال عمل معين.	٥	١	الواقعية والمرونة في عملية اختيار	٥
موجبة	لكل شخص مهنة واحدة فقط	١٠	٢		

نوع العبارة	نص العبارة	رقم العبارة	م	البعد	م
موجبة	عند اختياري لمهنة معينة فإنه يصعب علي ² تغيير هذا الاختيار.	١٥	٣	المهنة	
موجبة	من الأفضل ألا أعمل على أن ألتحق بعمل لا أحبه	٢٠	٤		

٧- تحديد نوع الاستجابة لمقياس النضج المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية:

تم اعتماد تدرج ليكرت الخماسي، وتم تحديد الاستجابات التالية (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً) وذلك لمناسبتها لعبارة المقياس يوجد أمام كل عبارة خمسة بدائل يختار طلاب المرحلة الثانوية، احدى البدائل الخمسة التي تعبر عنه.

٨- تحديد طريقة تقدير الدرجات لمقياس النضج المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية: تأخذ البدائل (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً) (١-٢-٣-٤-٥) للعبارة الموجبة على الترتيب، وتأخذ البدائل (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً) (١-٢-٣-٤-٥) للعبارة السالبة على الترتيب، وتتراوح الدرجة على المقياس بين (١٥٠ - ٣٠) درجة، وعليه تكون أعلى درجة (١٥٠) وتدل على ارتفاع النضج المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكون أدنى درجة (٣٠) وتدل على انخفاض النضج المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٩- صياغة تعليمات مقياس النضج المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية:

تم شرح طريقة الاجابة على المقياس في ورقة الإجابة التي يكتب فيها طلاب المرحلة الثانوية بياناتهم من حيث (الاسم "اختياري"، المدرسة، تاريخ الميلاد) وقد روعي في التعليمات الوضوح والدقة عند صياغتها حتى يمكن طلاب المرحلة الثانوية فهمها دون لبس وتمت الإشارة الى سرية بيانات واستجابات طلاب المرحلة الثانوية الا في أغراض البحث العلمي.

١٠- اخراج الصورة الأولية لمقياس النضج المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأصبحت جاهزة للتطبيق المبدئي.

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس النضج المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أولاً: الصدق

اعتمد الباحث في حساب صدق المقياس على ما يلي:

أ- صدق المحكمين:

تم عرض الصورة الأولية لمقياس النضج المهني والمكون من (٣٠) عبارة على (١٠) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس والتربية في الجامعات، موضحاً فيها التعريف الإجرائي الخاص بكل بعد من أبعاد المقياس وذلك لإبداء الرأي حول صلاحية المقياس للهدف المعد من أجله، ودقة الصياغة اللغوية ومناسبتها لمستوى أفراد عينة البحث والحصول على اتفاق المحكمين على العبارات ومدى صلتها بمتغير البحث المراد قياسه، باعتبار أنها الطريقة المرجحة للتأكد من الصدق المنطقي للأداة، وذلك وفق استمارة تحكيم مقياس النضج المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد أخذ الباحث ببعض الملاحظات والمقترحات والتعديلات التي أبدتها

المحكوم، وتم قبول العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر وهي نسب اتفاق عالية؛ مما يشير إلى صدق المقياس والجدول (٦) يوضح نتائج التحكيم.

جدول رقم (٦) نسب اتفاق المحكمين على كل عبارة من عبارات مقياس النضج المهني

رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
١	% ١٠٠	١١	% ٨٠	٢١	% ١٠٠
٢	% ٨٠	١٢	% ١٠٠	٢٢	% ١٠٠
٣	% ١٠٠	١٣	% ١٠٠	٢٣	% ١٠٠
٤	% ١٠٠	١٤	% ١٠٠	٢٤	% ١٠٠
٥	% ١٠٠	١٥	% ١٠٠	٢٥	% ١٠٠
٦	% ١٠٠	١٦	% ١٠٠	٢٦	% ١٠٠
٧	% ١٠٠	١٧	% ١٠٠	٢٧	% ١٠٠
٨	% ١٠٠	١٨	% ٩٠	٢٨	% ١٠٠
٩	% ١٠٠	١٩	% ١٠٠	٢٩	% ١٠٠
١٠	% ١٠٠	٢٠	% ١٠٠	٣٠	% ١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٦) أن أغلب عبارات المقياس يحظى بنسب اتفاق المحكمين ١٠٠%، وهناك عبارتين فقط حظيت بنسب اتفاق المحكمين ٨٠% وبناء على ما سبق ذكره قام الباحث باعتماد جميع العبارات لأنها حظيت بنسب اتفاق عالية، وبذلك أصبح المقياس في صورته الأولية بعد التحكيم مكون من (٣٠) عبارة.

وقد قام الباحث بتعديل صياغة العبارات أرقام (٢-١١) وذلك حسب ملاحظة المحكمين، مع الإبقاء على باقي العبارات كما هي دون إجراء أي تعديل، كما هو موضح في الجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧) العبارات المعدلة لمقياس النضج المهني طبقاً لأراء المحكمين

م	رقم العبارة	نص العبارة
١	٢	أنا غير مشتاق للعمل
		التعديل
٢	١١	إذا دلني أي شخص على المهنة التي يجب عليّ اختيارها سأشعر بالراحة والسعادة
		التعديل
		إذا دلني شخص ما على المهنة التي يجب عليّ اختيارها سأشعر بالراحة والسعادة

ب- صدق المفردات:

تم حساب صدق المفردات بإيجاد معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتهي إليه، وبعد تطبيق المقياس على الافراد المشاركين، والجدول رقم (٨) يوضح ذلك:

جدول رقم (٨) معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتهي إليه (ن=١٢٠)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	المهنة	
١	**،٦٧٥	٢	**،٥٥٠	٣	**،٥١٣	٤	**،٧٠٥	٥	**،٥١١
٦	**،٧٠١	٧	**،٦٩٢	٨	**،٥٠٨	٩	**،٥٨٧	١٠	**،٧٠٠
١١	**،٦٨٩	١٢	**،٥٧٩	١٣	**،٦٥٨	١٤	**،٥٩١	١٥	**،٦٤٣
١٦	**،٥٩٥	١٧	**،٦١٣	١٨	**،٦١١	١٩	**،٦٣٥	٢٠	**،٦٣٣
٢١	**،٦٩٠	٢٢	**،٦٣٥	٢٣	**،٦٥٠	٢٤	**،٦٠٩		
٢٥	**،٦٤٣	٢٦	**،٥٦٠	٢٧	**،٥٩٧				
٢٨	**،٦٥٤								
٢٩	**،٥٧٦								
٣٠	**،٦٠٩								

** دال عند مستوى ٠،٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتهي إليه دالة إحصائياً عند مستوى ٠،٠١، مما يشير إلى صدق المقياس، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس (ن=١٢٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	الاستقلالية في اختيار المهنة	**،٦٧٩
٢	الاتجاه نحو العمل	**،٦٤٣
٣	الوعي بالذات	**،٧٠٤
٤	الاهتمام في اتخاذ القرار المهني	**،٥٤٠
٥	الواقعية والمرونة في عملية اختيار المهنة	**،٦٥٣

** دال عند مستوى ٠،٠١

يتضح من الجدول رقم (٩) أن معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى ٠،٠١، مما يشير إلى صدق المقياس.

ثانياً: ثبات المقياس

اعتمد الباحث في حساب الثبات على معامل ألفا كرونباخ Alpha Coefficient، وتم حساب معامل ثبات المقياس وأبعاده باستخدام معامل ألفا كرونباخ وذلك بعد تطبيق المقياس على الأفراد المشاركين، والجدول رقم (١٠) يوضح معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية.

جدول (١٠) معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية

م	الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ للثبات
١	الاستقلالية في اختيار المهنة	٠,٨٠٦
٢	الاتجاه نحو العمل	٠,٧٩٨
٣	الوعي بالذات	٠,٨١٥
٤	الاهتمام في اتخاذ القرار المهني	٠,٧٥٦
٥	الواقعية والمرونة في عملية اختيار المهنة	٠,٧٨٠
٦	الدرجة الكلية	٠,٨٧٨

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية له تراوحت ما بين (٠,٧٥٦ - ٠,٨٧٨) وهي معاملات ثبات عالية؛ مما يشير إلى ثبات المقياس وإمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيق المقياس على الأفراد المشاركين في البحث. ومن هنا تأكد للباحث صدق وثبات مقياس النضج المهني لاستخدامه وصلاحيته لقياس النضج المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٣٠) عبارة موزعة كما في الجدول رقم (١١).

جدول رقم (١١) توزيع عبارات مقياس النضج المهني على أبعاده

عدد العبارات	أرقام العبارات	البعد
٩	١-٦-١١-١٦-٢١-٢٥-٢٨-٢٩-٣٠	الاستقلالية في اختيار المهنة
٦	٢-٧-١٢-١٧-٢٢-٢٦	الاتجاه نحو العمل
٦	٣-٨-١٣-١٨-٢٣-٢٧	الوعي بالذات
٥	٤-٩-١٤-١٩-٢٤	الاهتمام في اتخاذ القرار المهني
٤	٥-١٠-١٥-٢٠	الواقعية والمرونة في عملية اختيار المهنة
٣٠		مجموع عبارات مقياس النضج المهني

وصف المقياس وتفسير الدرجات:

لتفسير الدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب المرحلة الثانوية تم تقسيم الفرق على عدد المستويات التي تم اختيارها وعددها (٣) كما يلي:

- الدرجة من (٦٩-٣٠) تدل على وجود نضج مهني منخفض لدى طالب المرحلة الثانوية.
- الدرجة من (١٠٩-٧٠) تدل على وجود نضج مهني متوسط لدى طالب المرحلة الثانوية.
- الدرجة من (١١٠-١٥٠) تدل على وجود نضج مهني مرتفع لدى طالب المرحلة الثانوية.

التوصيات:

- حث المؤسسات التربوية والتعليمية ذات العلاقة توجيه إدارات التوجيه الطلابي والإرشاد النفسي والإرشاد الأكاديمي بها للاهتمام بالكشف عن مستوى النضج المهني لدى طلابها، وتضمين خططها برامج طلابية تستهدف رفع مستوى النضج المهني.
- تطبيق المقياس المعد في البحث الحالي على طلاب المرحلة الثانوية للتحقق من مستوى النضج المهني لديهم وتشخيصه.

المقترحات:

- فاعلية برنامج قائم على اليقظة العقلية في تحسين النضج المهني لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- فاعلية برنامج قائم على اليقظة العقلية في تحسين النضج المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- النضج المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والنفسية.
- علاقة النضج المهني بكل من الرفاهية النفسية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- النضج المهني وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- الأبعاد الخمسة لليقظة العقلية كمنبئ بالنضج المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو أسعد، أحمد، والهوارى، لمياء. (٢٠٠٨). *التوجيه التربوي المهني*. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- أبو حماد، ريم. (٢٠٢٢). *دافعية الإنجاز وعلاقتها بالنضج المهني لدى طلبة العرب في مدينة رهط* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الخليل.
- بالمسعود، أمال. (٢٠٢٠). *علاقة مستوى الطموح بالنضج المهني لدى طلبة الثالثة ثانوي*. جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي.
- البواريد، خالد أحمد حسين، والجناي، صاحب عبد مرزوك. (٢٠٢٢). *فاعلية برنامج إرشادي جمعي مستند إلى نظرية هولاند في تنمية النضج المهني والرضا الوظيفي لدى المرشدين التربويين في الأردن* [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة العلوم الإسلامية العالمية عمان.
- حجاجي، أصالة. (٢٠١٩). *المشروع الشخصي للطلبة وعلاقته بالنضج المهني لدى طلبة السنة رابعة متوسط دراسة ميدانية بمتوسطة بوعدنان العيد بن بوليفة* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الوادي، الخرطوم، السودان.
- الخواجة، عبد الفتاح. (٢٠١١). *فاعلية برنامج توجيه جمعي مهني في تحسين مستوى النضج المهني والتوافق النفسي لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس*. مسقط، سلطنة عمان.
- الداهري، صالح حسن. (٢٠٠٥). *سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته*. دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- الزيد، أفنان، والبازي، حصة. (٢٠٢١). *تطوير التعليم الثانوي الأهلي في ضوء متطلبات برنامج التحول الوطني: تصور مقترح*. مجلة التربية جامعة الأزهر، ٣ (١٨٩)، ٥٩٣ - ٦٥٤.
- السواط، وصل الله بن عابد. (٢٠٠٨). *فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني وتنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، جامعة أم القرى.
- شديفات، سمير. (٢٠١٨). *أثر برنامج الإرشاد المهني في تحسين مستوى النضج المهني والميول المهنية لدى طلاب الصف العاشر في الأردن*. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، ٢٩ (١).
- الصاعدي، اعتدال حمد. (٢٠١٢). *النضج المهني وعلاقته بمهارات اتخاذ القرار المهني لطلاب وطالبات الثانوي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.
- الصميلي، حسن بن إدريس. (٢٠١٤). *النضج المهني وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة نجران*. جامعة حضرموت العلوم الإنسانية، المجلد ١١ (٢).
- الصوالحة، عبد المهدي. (٢٠١٧). *مستوى النضج المهني والطموح وعلاقتهما ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن*. مجلة المنارة، ٤ (٢٣)، ١٨١ - ٢١٩.

- الضامن، منذر. (٢٠٠٣). الإرشاد النفسي أسسه الفنية والنظرية. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- الطيار، خالد عبد الله. (٢٠٢٤). مستوى الطموح كمنبئ بالنضج المهني لدى طلبة جامعة القصيم، مجلة العلوم التربوية والنفسية كلية التربية، جامعة القصيم، ١٧ (١)، ٢٣٦-٢٧٣.
- العبد اللات، رزان. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى نظرية هولاند لمعرفة الذات المهنية واكتساب مهارات اتخاذ القرار المهني لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الأردن [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، جامعة العلوم الإسلامية، الأردن.
- عبد الخالق، أحمد. (٢٠٠١). علم النفس المهني. دار المعرفة الجامعية، مصر.
- عطايا، نبى. (٢٠٠٩). الميول المهنية وعلاقتها بمتغيرات التحصيل الدراسية ومستوى الطموح [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة دمشق، سوريا.
- عطية، صفاء. (٢٠٢٠). النضج الوظيفي وعلاقتها بالالتزام التنظيمي لدى مديرات المدارس الأساسية الخاصة في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمات، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- قروي، عائشة. (٢٠٢٠). بناء مقياس المعنى المهني لدى طلبة السنة الأولى جامعي. مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الوادي، الجزائر، ٣(٦)، ٥-٢.
- قطامي، يوسف. (٢٠١٠). علم النفس التربوي. دار وائل للنشر، الأردن.
- المجالي، إيمان وعبد الجبار، سيناريا. (٢٠١٨). مفاهيم النضج المهني واتخاذ القرار والاتجاه نحو التعليم المهني المتضمنة في كتب التربية المهنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ١(٢٦)، ٤٥٨ - ٤٨٥.
- مصطفى، ثريا محي الدين محمد طه. (٢٠٢١). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالنضج المهني لدى طالب المدرسة الثانوية الفنية الفندقية بأسوان. دراسات تربوية واجتماعية مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية - جامعة حلوان المجلد السابع والعشرين العدد نوفمبر ج٣.
- معالي، إبراهيم باجس أحمد. (٢٠١٤). فاعلية برنامج حاسوبي للتوجيه المعنوي في تحسين النضج المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن. مؤتمراً للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٩(٦)، ١٥١-١٧٤.
- النجار، يحيى محمود حويطي. (٢٠٠٤). فاعلية برنامج مقترح في التوجيه المهني لتخفيف مستوى مشكلات الاختيار المهني لطلاب الصف العاشر الأساسي [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعتي عين شمس بالقاهرة وجامعة الأقصى بغزة.
- النعيمات، فادية عافت عواد، والداهري، صالح حسن. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج إرشادي جمعي مستند إلى نظرية هولاند في تحسين التوافق المهني لدى العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن. مجلة جامعة عمان العربية للبحوث - سلسلة البحوث التربوية والنفسية، مج ٨، العدد (٣) ٢٥١ - ٢٣٢.

النواصرة، فيصل. (٢٠٢١). واقع النضج المهني لدى الطلبة الموهوبين والعادين في محافظة عجلون وعلاقته ببعض المتغيرات وبالتحصيل الدراسي. مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مجلد (٧)، العدد (٢).

النوباني، مصطفى طه مصطفى. (١٩٩٥). العوامل المؤثرة في اختيار التخصص لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية [رسالة ماجستير غير منشورة]، الجامعة الأردنية، عمان.

الواهري، لمياء صالح. (٢٠٢٣). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالنضج المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة الكرك- دراسة تنبؤية. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، العدد (١٩٩)، الجزء (٣).

وزارة التعليم. (٢٠٢٣). مسارات المرحلة الثانوية نشرة تعريفية الرياض: البرنامج التنفيذي لتطوير المسارات والخطط الدراسية والأكاديميات.

المراجع العربية مترجمة:

- Abu Assad, Ahmad, and Al-Howary, Lamia. (2008). Career Guidance. Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman.
- Abu Hamad, Reem. (2022). Achievement Motivation and Its Relationship to Career Maturity Among Arab Students in the City of Rahat [Unpublished Master's Thesis]. Al-Khalil University.
- Al-Masoud, Amal. (2020). The Relationship between the Level of Ambition and Career Maturity among Third Secondary School Students. University of the Martyr Hameh Lakhdar, Wadi.
- Al-Bowarid, Khaled Ahmed Hussein, and Al-Janabi, Sahib Abdul Marzouk. (2022). Effectiveness of a Group Guidance Program Based on Holland's Theory in Developing Career Maturity and Job Satisfaction among Educational Counselors in Jordan [Unpublished Doctoral Dissertation], Islamic World University, Amman.
- Hajaji, Asalah. (2019). The Personal Project for Students and Its Relationship to Career Maturity among Fourth-Year Middle School Students: A Field Study in Bouanan Al-Eid Middle School, Ben Boulefa [Unpublished Doctoral Dissertation]. University of Wadi, Khartoum, Sudan.
- Al-Khawajah, Abdul Fattah. (2011). Effectiveness of a Group Career Guidance Program in Improving the Level of Career Maturity and Psychological Adjustment among a Sample of Students at Sultan Qaboos University. Muscat, Sultanate of Oman.

- Al-Dahri, Saleh Hassan. (2005). *Psychology of Career Guidance and Its Theories*. Dar Wael for Publishing, Amman, Jordan.
- Al-Zaid, Afnan, and Al-Baz'ei, Hassa. (2021). Developing Private Secondary Education in Light of the Requirements of the National Transformation Program: A Proposed Vision. *Journal of Education, Al-Azhar University*, 3 (189), 593 – 654.
- Al-Swat, Wasil Allah bin Abed. (2008). Effectiveness of a Cognitive-Behavioral Guidance Program in Improving the Level of Career Maturity and Developing Career Decision-Making Skills among First Secondary School Students in Taif Province [Unpublished Doctoral Dissertation], Umm Al-Qura University.
- Shadifat, Samir. (2018). The Effect of the Career Guidance Program on Improving the Level of Career Maturity and Vocational Interests among Tenth Graders in Jordan. *Al-Zarqa Journal of Research and Human Studies*, 29(1).
- Al-Saadi, Itidal Hamad. (2012). Career Maturity and Its Relationship to Career Decision-Making Skills for High School Students [Unpublished Master's Thesis]. Taibah University, Saudi Arabia.
- Al-Samli, Hassan bin Idris. (2014). Career Maturity and Its Relationship to Some Variables among a Sample of Third Secondary School Students in the City of Najran. *Hadhramout University of Humanities*, Volume 11(2).
- Al-Salha, Abdul Mahdi. (2017). Level of Career Maturity and Ambition and Their Relationship to Some Variables: A Field Study among Students of the Upper Primary Stage in Jordan, *Al-Manara Journal*, 4 (23), 181-219.
- Al-Damani, Munther. (2003). *Psychological Counseling: Its Artistic and Theoretical Foundations*. Al-Falah Library for Publishing and Distribution, Kuwait.
- Al-Tayyar, Khalid Abdullah. (2024). Level of Ambition as a Predictor of Career Maturity among Students of Qassim University, *Journal of Educational and Psychological Sciences, College of Education, Qassim University*, 17 (1), 236-273.
- Al-Abdalat, Rasan. (2020). Effectiveness of a Guidance Program Based on Holland's Theory for Self-Knowledge and Career Decision-Making Skills among First Secondary School Students in Jordan [Unpublished Doctoral Dissertation], Islamic University, Jordan.



-
- Abdul Khaliq, Ahmed. (2001). Occupational Psychology. Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'ah, Egypt.
- Attaya, Nahy. (2009). Vocational Interests and Their Relationship to Academic Achievement Variables and Level of Ambition [Unpublished Master's Thesis]. Damascus University, Syria.
- Attieh, Safia. (2020). Job Maturity and Its Relationship to Organizational Commitment among Principals of Private Primary Schools in Amman Governorate from the Perspective of Teachers, Master's Thesis, Middle East University, Jordan.
- Garawi, Aisha. (2020). Constructing a Career Interest Scale for First Year University Students. Journal of Psychological and Educational Sciences, University of Wadi, Algeria, 3(6), 2-5.
- Qatami, Yousef. (2010). Educational Psychology. Dar Wael for Publishing, Jordan.
- Al-Majali, Iman and Abdul-Jabbar, Sinaria. (2018). Concepts of Career Maturity, Decision-Making, and Orientation towards Vocational Education Included in Vocational Education Textbooks for the Upper Secondary Stage in Jordan. Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, 1(26), 458 – 485.
- Mustafa, Thoria Mohi El-Din Mohamed Taher. (2021). The Big Five Personality Traits and Their Relationship to Career Maturity in Aswan Secondary Technical Hotel School Students. Educational and Social Studies Journal, Refereed Journal Issued by the Faculty of Education - Helwan University, 27th volume, November issue J3.
- Maali, Ibrahim Bajes Ahmed. (2014). Effectiveness of a Computer Program for Spiritual Guidance in Improving Career Maturity among Secondary School Students in Jordan. Mu'tah Journal of Research and Studies - Humanities and Social Sciences Series, 29(6), 151-174.
- Al-Najjar, Yahya Mahmoud Huwayti. (2004). Effectiveness of a Proposed Program in Career Guidance to Alleviate the Level of Career Choice Problems for Tenth Grade Basic School Students [Unpublished Master's Thesis], Ain Shams University in Cairo and Al-Aqsa University in Gaza.
- Al-Nuaimat, Fadia A'afat Awwad, and Al-Dahri, Saleh Hassan. (2023). Effectiveness of a Group Guidance Program Based on Holland's Theory in Improving Job Satisfaction among

- Employees of the Ministry of Social Development in Jordan. Journal of the University of Oman for Research - Educational and Psychological Research Series, Vol 8, No. (3) 251 – 232.
- Al-Nawasreh, Faisal. (2021). The Reality of Career Maturity among Gifted and Ordinary Students in Ajloun Governorate and Its Relationship to Some Variables and Academic Achievement. Journal of the Arab American University for Research, Vol. (7), No. (2).
- Al-Nubani, Mustafa Taha Mustafa. (1995). Factors Affecting the Choice of Major among Bachelor's Degree Students at the University of Jordan [Unpublished Master's Thesis], The University of Jordan, Amman.
- Al-Wahhabi, Lamia Saleh. (2023). Emotional Balance and Its Relationship to Career Maturity among First Secondary School Students in Karak Governorate - A Predictive Study. Journal of Education, College of Education. Al-Azhar University, Cairo, No. (199), Part (3).
- Ministry of Education. (2023). Secondary School Pathways Introductory Brochure Riyadh: The Executive Program for Developing Pathways, Study Plans and Academies.

ثانياً: المراجع الأجنبية.

- A Ramya, & T.Sivasakthi Rajammal. (2022). *Career Maturity of Higher Secondary Students in Relation To Their School Climate. Journal of Positive School Psychology*. Vol. 6, No. 9, 4146-4150, <http://journalppw.com>
- Alshammari, H. (2020). *Saudi schools set stage for major lesson shake-up.* Arab News. <https://www.arabnews.com/node/1722341/saudi-arabi>
- Coertse, S. & Scheepers, J.M. (2004). *Some personality and cognitive correlates of career maturity.* Journal of Industrial Psychology, 30(2), 56-73.
- Gridwichai, P, Kulwanich, A., Piromkam, B., Kwanmuongvanich, P. (2020). *Role of persoualtiy traits on employ ees job performance in pharmaceutical industry in Thailand.* Systematic Reviews in pharmacy, 11(3) 185-194.
- Mirghani, T. (2020). *The Growing Demand for Education in Saudi Arabia: How Effective Is Borrowing Educational Models from the West?.* Journal of Education and Learning, 9 (6), 59-70.



-
- Osipow, H. (1983). *Theories Of Career development*. NY: A plantations- Center- crafts.
- Troigfa, E. (2014). *Holland theory of career decision making on the competence Both carrier 5th generation examining Each of the influence of high school students in Finlande*, Journal of Counsealing psychology. 17(3):12-33,.
- Zunker, V. (2001). *Career Counseling*. New York. Brooks/Cole, Publishing Company.